

شرح الفتوى الحموية الكبرى 20

عبدالرحمن البراك

اليك هذا اخونا رضوان من الجزائر. يقول فضيلة الشيخ يقول السائل انا شاب دين ولله الحمد اريد خطبة فتاة ولكن قبل الخطبة اريد معرفة امورها امور حولها فهل يجوز لي ارسال رسالة مع بعض الوسطاء او عن طريق البريد الالكتروني - [00:00:04](#)

تتضمن اسئلة عن مدى قبولها بترك الوظيفة ونحو ذلك علما انه لا يكون بيننا محادثة ولا لقاء. بل اطرح الاسئلة ويتم الرد عليها بعد ذلك. وفي حالة اخرى هل يمكن - [00:00:24](#)

يمكنني طرح هذه الاسئلة عن طريق الهاتف مع وجود امها واعلم ان الحديث لن يتجاوز موضوع الاسئلة ولا لا ارى في هذا مانعا اقول اه اذا برئ الحديث من حديث - [00:00:39](#)

التي لا لا حاجة اليها سؤال المخطوبة يعني بارسال رسالة وخطاب او سؤالي ابي محادثة مشافه بحضور كما ذكرت يعني احد من محارمها او من نسائها ارجو انه لا لا بأس بذلك - [00:00:57](#)

نعم احسن الله اليك هذا يقول هل يمكن ان يقال ان كل الصفات ان كل الصفات الفعلية قديمة النوع حادثة الاحاد؟ ام ان هذا في بعضها فقط. لا في بعضها فقط. لكن - [00:01:22](#)

المعنى المشترك هو الفعل الفعل جنس الفعل قديم النوع حادث الاحاد الله لم يزال فعالا لما يريد لم يزل فعال لما يريد. فهل بعث الاموات يعني قديم النوع لا وهل استوى على العرش وقديم النوع - [00:01:37](#)

قديم النوع من ناحية انه فعل بس لا من ناحية انه استواء من حيث المعنى الخاص هل فعل نوع الفعل؟ نعم قديم نوع يعني جنسي الفعل فعال لما يريد نعم - [00:01:58](#)

لكن بعض الافعال نعم مثل الكلام ودي من نوع حادث الاحاد نعم هذا سؤال من الجزائر يقول فضيلة الشيخ هل يصح عقد الاستصناع في الاصناف الربوية كشراء صياغة الذهب الموصوفة عن طريق - [00:02:15](#)

دفع المال عبر الدفعات. حتى يتم صنع العينة. فهل هذا ربا؟ ايش كصنع ايش؟ يقول آ كصنع صياغة الذهب موصوفة عن طريق دفع المال عبر دفعات حتى يتم صنع العينة - [00:02:33](#)

الذي يظهر لي انه ما يجوز الا اذا تأتى بالذهب انت فتعطي له لمن يصنعه لك تشتري الذهب يعني يدا بيد ثم تسلمه لمن يصنعه لك يصنعه لك يعني اساور او فتحات خواتم او قلائد - [00:02:48](#)

وتعطي له اجرتة دفعة واحدة او دفعات اما انك تأتى لمصنع الذهب تشتري منه كمية يصنعها لك ما تريد من انواع اه صناعة وعلى ان تدفع اليه فانما تدفع اليه منه ما هو يعني في مقابل عين الذهب - [00:03:10](#)

ومنه ما هو مقابل الصنعة والله اعلم ويقول احسن الله اليك اذا اردت التوبة من ذلك فهل يلزمني رد العينة واخذ مالي؟ وهل يجوز لي شراؤها نقدا بعد ذلك منه ولو في - [00:03:35](#)

في نفس المجلس اما انها ام ان هذا نوع التعايل نوع من التحايل؟ لا اله ما تم بعقد فاسد يجب الرجوع عنه ويجب رده اذا امكن وبعد رده يا اولي الامر الى - [00:03:49](#)

يعني الى ما كان عليه من قبل ففيما ذكرت من المثال ممكن ان ترد اليه اه ما اشتريت منه على اساس انك قد انه قد وصل اليك بعقد فاسد ثم بعد ذلك لا يمتنع ان تعقد معه عقد - [00:04:07](#)

عقدا صحيحا كما لا كأنك آ يعني واحد من الناس لم تسبق آ منه معاملة نعم وهذا يقول احسن الله اليك. قد ادرس كتابا معين عن

طريق ما شرحتموه يا فضيلة الشيخ في الاشرطة - 00:04:28

حيث لم يقدر الله سبحانه ان احضر الدرس فهل في استماعي لجميع شروحك مثل كتاب تطهير الاعتقاد؟ هل يحق لي ان اقول درست على الشيخ؟ قيده درست على من خلال - 00:04:49

من خلال الاستماع ان الامور يوهم الاطلاق يوهم انك حضرت وجلست وتحدثت وسألت لا قل من خلال الاشرطة وهل ونحن الان هل نقول ان شيخ الاسلام هو شيخنا ممكن تجوزا نقول نعم هو شيخنا بواسطة كتبه - 00:05:03

نعم وهذا يقول احسن الله اليكم كيف نتعامل مع الشيعة وهل يجوز الزواج معهم تعامل معهم بكف الاذى عنهم لا تؤذيهم ولا تظلمهم وادعهم الى السنة ان استطعت ذلك واحذر من يعني من معاشرتهم ومخالطتهم مخالطة تجراه تجرك اليهم - 00:05:27

بحيث يمكن ان يحسنوا لك آآ مذهبهم الفاسد واما الزواج فعندي انه ما يجوز الزواج منهم لا يجوز كيف تتزوج من من امرأة مشركة تدعو عليا والحسين وتعتقد وتقول ما قد ربيت عليه من بغض ابي بكر وعمر والصحابة - 00:05:53

كيف يطيب لك ان تتزوجها نعم. وهذا سؤال من الشبكة يقول شخص عنده ارض ولم يتركها خمس سنوات وكان يسأل عنها بعض الاحيان ويجد الاسعار متفاوتة ولم يعرف كيف يزكي. ويريد ان يزكي الان - 00:06:20

الحمد لله اذا كانت هذه الارض معدة للبيع والتجارة فعليه ان ان يجتهد في تقييمها للسنوات الماضية كأن يقول السنة الاولى يمكن انها تساوي كذا قيمته عشرين الف ومضى عليها سنتين ثلاث ما زادت - 00:06:39

وفي السنة الرابعة مثلا صارت تساوي خمسين الف او ثلاثين الف وفي هذه السنة الزاوية الان خمسين الف ليزكيها مثلا عن السنة الاولى او الثانية مثلا بعشاء زكاة عشرين الف خمس مئة ريال - 00:07:03

وفي السنة الثالثة او الرابع مثلا اربعين الف يزكيها بالف ريال وعلى هذا يجتهد يجتهد والله تعالى يثيبه على اجتهاده وعلى ما ينفق. نعم. هذا يقول احسن الله اليكم ما قولكم في من قال - 00:07:21

ان عدم الرضا بما انزل الله وبما حكم به رسوله لا يعد كفرا لان عمر لم يرضى بحكم رسول الله في صلح الحديبية. اعوذ بالله اعوذ بالله الصلح من الامور السياسية - 00:07:39

التي يعني تصدر عن اجتهاد فعمل عندما يعني عارض بعض ما جاء في الصلح على انه سياسة كما في قصة الحباب بن المنذر لما نزل الرسول عليه الصلاة والسلام في ادنى بدر قال هذا منزل انزلك الله فيه وامرك بان تنزل فيه ام هذا هو الرأي والحرب والمكيدة - 00:07:55

يعني انت نزلت في هذا السياسة غلبة اللي هو الحرب والمكيدة يعني لا انه تشريع وامر من الله فلا يتعدى اذا الرائي انتهى ان ننزل عند اخر يعني بئر في بدر - 00:08:25

حتى نشرب الماء ولا يشربون فقبل منه الرسول عليه الصلاة والسلام المشورة فعمر من هذا الباب يعني كأنه يعني عارض الرسول في اجتهاده في امر اجتهد فيه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:44

لا انه عارض امرا يبلغه عن ربه لو قال هذا ما امر الله به انتهى عمر وقف لو قال الرسول هذا ما امرني الله به امرني بهذا انتهى عمر سبحانه الله - 00:09:02

نعم اليك يقول ارجو من فضيلتكم ذكر حقوق الاسرى المسلمين علينا. وتجزيتهم خيرا. الدعاء لهم والسعي في فكاكهم. نعم. احسن الله اليك. هذا يقول ما حكم الاخذ من الحية؟ علما انها اقل من القبضة؟ وهل ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفف من ذقنه؟ لا - 00:09:19

لا والله لن يصح انه عليه الصلاة والسلام. الظاهر انه يرد فيها حديث انه كان يأخذ من طولها وعرضه ولكنه ضعيف عند اهل العلم. نعم. اليك يقول ما تقول ما تقولون فظيلتكم في من ينتقص الائمة كالامام ابي حنيفة باتهامه بانه عقلي وليس - 00:09:40

سنيا اثري سبحانه الله لا يجوز تنقص لكن لا يمنع ذلك من بيان اه الخطأ من غير قصد للطعن عليهم ابو حنيفة امام متبوع له يعني اقوال في السنة في باب آآ علو الله وفي باب الصفات نقول عنها على المنهج هي مسألة - 00:09:59

المسائل المعروفة مسألة الايمان هي التي اشتهر بها وبعض آآ يعني اصحابه يعني ان ان الايمان ان الايمان آآ هو التصديق والتصديق بالقلب واللسان وان الاعمال ليست من مسمى الايمان. هذا هو الذي اشتهر عنه. نعم. هذا السؤال الاخير يقول ما حكم الحل -

00:10:25

بصفات الله ورجل الله وعين الله. سبحان الله سبحان الله القاعدة انه يجوز الحلف به الحلف الا بالله او بصفة من صفاته ولكن الحلف مين ذي للتوسل ينبغي ان يكون له يعني مناسبة - 00:10:51

مثل الاستخارة استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واعوذ بكلمات الله التامة ما تقول اللهم اني استخيرك بنزولك الى العرش. بنزولك الى السماء الدنيا. هذا ما له معنى تقول اه استخيرك بنزولك. اعوذ - 00:11:10

تقول اعوذ بغضبك ها اعوذ بغضبك اعوذ بالله من غضبك. اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك لا معنى للحلف بماذا بما ذكرت ايها السائل؟ هل من التكلف؟ الحلف يكون بعزة الله - 00:11:33

لوجه الله من هذا النوع اعانكم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:11:54

قال المؤلف رحمه الله تعالى ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين كما يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة - 00:12:12

المأمور بها من ان طريقة السلف اسلم من ان طريقة السلف اسلموا طريقة الخلف وطريق الخلف اعلم واحكم فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث - 00:12:32

من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات - 00:13:02

فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبد الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريق الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم. وبين الجهل والضلال - 00:13:23

بتصويب طريقة الخلف الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله بعد ما ذكر الشيخ بعض الادلة العقلية على ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين - 00:13:44

لامتي ما يجب اعتقاده في ربهم مما يجب له ويجوز عليه ويمتنع عليه وان هذا اهم الرسالة. تعريف العباد بربهم ودعوتهم الى عبادته. وكذلك الصحابة رضي الله عنهم علموا ما جاء به نبيه - 00:14:00

امنوا به وتكلموا به وبلغوه فلا يجوز ان يقال ان الرسول لم لم يبين وعلى تقدير ان الرسول بين لا يجوز ان يقال ان الصحابة لم يعلموا ذلك ولم يطلبوه - 00:14:21

او انهم علموه وكنموه كل من ذلك باطل وهنا يقول الشيخ لا يجوز ان يظن ان طريقة الخلف الخالفين المتخلفين افضل من طريقة السابقين الاولين هذا لا يجوز لا يجوز في العقل - 00:14:43

ولا في الدين لا يجوز في العقل ولا في الدين ان يقال ذلك. وقد قال ذلك من قاله وقالوا تلك المقولة الفاسدة الباطلة قالوا ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف - 00:15:08

يعني في باب الاسماء والصفات يا نعيمة موضوع البحث وطريقة الخلف اعلم واحكم والذين قالوا ذلك ظنوا ان طريقة السلف هي يعني قراءة الفاظ النصوص دون فهم ولا فقه لما تدل عليه - 00:15:26

يعني يقرأون الفاظا من غير ان ان ياعوا لها معنى يقول الشيخ ان ان قولهم هذا يعني يجعلون الصحابة الاول من جنس من قال الله فيهم من اهل الكتاب ومنهم اميون - 00:15:50

امي امي اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه اي تلاوة على احد القولين الا تلاوة كما قيل في هذا المعنى في قوله تعالى وما ارسلنا من

قبلك من رسول ولا نبي - 00:16:12

الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني في تلاوته لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني ايه تلاوة ككثير الان من المسلمين يقرأون القرآن لا يفقهون يوما ابدا ولا سيما من يقرأه من العجب يقرأونه الفاظا ولا يفقهونه - 00:16:38

لا يحسن العربية اصلا لكن اخذ القرآن تلقينا وجوده تلقينا الا يعلم القرآن لا يعلم شيئا من معانيه ومقاصده لا يعلمه الا تلاوة هؤلاء هم الذين يعني الذي ظنوا ذلك بالسلف هم الذين قالوا ان طريقة السلف اسلم - 00:16:59

واعتقد ايضا ان طريقة الخلف في مقابل ذلك هي التي يعنون بها طريقة اهل التأويل الذين اول هذه النصوص التي تخالف مذهبهم يخالف مذهبهم في التعطيل فسروها فسروها بتفسيرات يخالف ظاهرها - 00:17:24

فصرفوا النصوص عم ظاهرها وما تدل عليه الى معان اخرى بعيدة من غير حجة. وهذا يسمونه تأويل وهو في الحقيقة تحريف توازنوا بين الطريقتين اه رأوا ان طريقة الخلف يعني فيها فقه - 00:17:50

فيها احكام للامور وفيها علم طريقة السلام ليس فيها شيء من ذلك وقال من قال منهم هذه المقولة ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم وهذا في ذاتي كلام باطل مناقض للعقل - 00:18:13

وهي مقولة متناقضة هل معقول انما كان اسلم فانه اعلم واحكم وما كان احكم فهو اسلم فهل تكون السلامة بغير العلم والحكمة والاحكام الجهل الجهل في سلامة يوقع صاحبه في المتاهات والورطات - 00:18:39

والزلات فهي مقولة متناقضة لانه اذا كانت طريقة السلف اسلم وجب ان تكون اعلم واذا كان طريقة الخلف اعلم واحكم وجب ان تكون اسلم ولكنهم يعني قالوا ذلك على ضرب من التلبيس هذا فيه تلبيس - 00:19:12

يعني ينخدع الجاهل اذا سمع هذه الكلمة طريق السلف يعني زينة اسلم يا سلامة والحق ان طريقة السلف هي اسلم واعلم واحكم وطريقة الخلف على ضد ذلك فيها الخطر فيها الضرر - 00:19:36

فيها الجهل طريقة القالب متضمن الجهل فظنوا بهذه المقالة. يقول الشيخ جمعوا في هذه المقالة بين الجهل بطريقة السلف عندما ظنوا ان طريقة السلف انها امرار النصوص الفاظا من غير فم لمعنى هذا جهل - 00:19:59

ليست طريقة السلف كذلك والكذب عليهم الجان بطريقة السلف والكذب عليهم كذبوا عليهم ان هذا هذا من منهج السلف كذبوا عليه لو انهم قالوا لا ندري عن طريقة السلف هذا جاهل - 00:20:27

لكنهم جمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم وايضا الجهل والضلال يقول الشيخ بتصويب طريقة الخلف صوبوا طريقة الغلف يعني انت ما دامت اعلم واحكم اذا طريقتهم هي هي الصواب - 00:20:48

وفي مقابل ذلك ان طريقة الخلف ليست صوابا الا ان يقولوا ان كل مجتهد مصيب السلف مصيبون في اه اعراضهم عن تفسير النصوص وامرار النصوص الفاظا من غير تدبر لمعانيها - 00:21:13

وطريقة الخلف لان متضمننا للتفسير تفسير الكلام وبيان معانيه وبيان ما يدل عليه وما اريد به هذا المقطع مرة ثانية تأملوا نعم تأملوا كلام رصين جميل. نعم قال رحمه الله ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين. لا يجوز لا عقلا ولا شرعا - 00:21:34

نعم كما يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف. نعم. هؤلاء لم يقدروا قدر السلف يعني مع ما قدروهم قدرهم واحترمهم وعرفوا منزلتهم من الدين علما وعملا. نعم. بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة. الأمور بها. من ان طريقة - 00:22:02

السلفي اسلم وطريق الخلف اعلم واحكم. كلكم عندكم طريق الخلف ولا طريقة الخلف ها طريقة مناسبة احسن طريق او في الطريقة وان كان الامر سهل. نعم نعم. فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريق على طريقة السلف - 00:22:28

انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - 00:22:54

وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب

تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذب مضمون ونبذ الاسلام وراء الظهر - [00:23:13](#)

لانه اذا كانت هذه النصوص دائرة بين الاعراض عن فهمها وبين او تفسيرها بخلاف ما تدل عليه وهي الدالة على يعني اصل الدين وهو الايمان بالله فمضمونها يستلزم نبذ الاسلام - [00:23:37](#)

نبداً حقيقة الدين لانه كما سيأتينا مقتضى هذا ان الله تعالى لا تقوموا به اي صفة وان هذه النصوص قد دلت على خلاف الحق ظاهرها تارة يقول ظاهرها كفر ظاهرها التشبيه - [00:24:02](#)

ظاهرها التجسيم لا يجوز اعتقاد ظاهره نعم التي حقيقتها نبذ الاسلام وراء الظهر. نعم. التي التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. نعم. وقد كذبوا على طريقة السلف. كذبوا على طريقة نعم - [00:24:21](#)

وظلوا في تصويب طريق الخلف. نعم. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم. وبين الجهل والضلال بطريقة الخلف. نعم انت عندكم في بعض النسخ يعني ابو طارق في بعض النسخ - [00:24:38](#)

مع ان هذه العبارة ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم هذه العبارة مع انه اذا قالها بعض العلماء قد يريد بها معنى صحيحا. وهذه الجملة وهذا التعليق على هذه العبارة - [00:24:58](#)

هذا قول باطل ولا وجه له والمحقق للكتاب نبه فيما يظهر على هذا فليس لها وجه صحيح. يعني ما لها وجه. يعني لو قالها عالم قلنا غلط هذا منك غلط منه - [00:25:21](#)

فلا يصح ان يقال لو قالها احد من العلماء لكان لها وجه يعني احد من اهل العلم من اهل السنة لو قالها واحد من اهل السنة لكان لها وجه لا ما لها وجه - [00:25:42](#)

ابدا ولا تصح فهي غلط ولعلها مقحمة لعلها مدخلة من بعض المفترين الذين يدسون الباطل في المواضع التي اه يطمعون انهم ينفذون منها ويروجون الباطل والخطأ. هذا عندكم هذي اللي تقول يا طارق يا ابو طارق - [00:25:59](#)

ها ايه هذي مكتوبة عندك بنسختك لا خذ التعليق اللي عند اه عند الاخوان عندكم موجود اقرأه آ قال الشيخ حمد التويجري حفظه الله في تحقيقه للكتاب وجد خطأ في هذا الموضع - [00:26:28](#)

اتفقت عليه جميع النسخ المطبوعة. المطبوعة عجيبة والله ها فحسن التنبيه عليه وجب انا عندي ما هو حسن وجب التنبيه عليه نعم وذلك الخطأ هو ادخال جملة في صلب كلام شيخ الاسلام هنا ليست من كلامه - [00:26:48](#)

وهي قوله وان كانت هذه العبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعني بها معنى صحيحا. والذي يترجح ان هذه العبارة ليست من كلام شيخ الاسلام وانما ما اقحمت فيه عمدا او سهوا لعدة امور منها - [00:27:09](#)

شف لي عدة امور زي ما يعني ادخلت عمدا او سهوا لعدة امور ها لأ هو يريد لكن السياق كذا وانما ادخلت عمدا او سهوا لعدة امور هو لا يريد انها ادخلت عمدا او سهوا لعدة اسباب - [00:27:28](#)

لأ بل قولنا انها ليست من كلام الشيخ وانها ادخلت ادخلت يعني قولنا انها ادخلت عمدا او سهوا هذا لادلة بوجوه وذلك لوجوه نعم. الاول عدم وجود هذه الجملة في جميع النسخ الخطية. الخطية. والتي يصل عددها الى تسع نسخ عدا واحدة - [00:27:51](#)

هي احدى نسخ الظاهرية الثاني هناك نسخة هندية حجرية طبعت قديما قبل نحو من مئة سنة وضعت فيها هذه العبارة تعليقا في الهامش ولم تدخل في صلب كلام الشيخ الثالث ان تلميذ شيخ الاسلام ابن عبد الهادي - [00:28:19](#)

والذي كانت وفاته قريبا من وفاة شيخه عام سبعمائة واربع واربعين من الهجرة ساق جزءا من الحموية في كتابه العقود العقود الذرية ولم يذكر هذه العبارة. وكذلك مرعي ابن يوسف الحنبلي في كتابه الكواكب الدرية - [00:28:41](#)

الرابع ان هذه العبارة باطلة في معناها. تمام. وقد تكون مدخلا لتسويغ مقولة باطلة. انتهى. فتنبهوا يعني هذه الكلمة ما ولا تصح ولم يتكلم بها احد من المعروفين السنة فلا نحتاج الى ان نقول ان صدرت - [00:29:02](#)

يعني من عالم او من احد اهل العلم يعني كان لها وجه صحيح نعم بعد وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين - [00:29:25](#)

فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى بقوا مترددين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف - [00:29:49](#)

وهي التي يسمونها طريقة الخلف فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والفساد العقل. نعم والكفر بالسمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات والسمع حرفوا فيه الكلام عن موضعه - [00:30:10](#)

فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة كانت النتيجة استجهاال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة. لم يتبحروا في حقائق العلم بالله - [00:30:35](#)

ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قسم السبق في هذا كله. ثم هذا القول اذا تدبره الشيخ سبب قولهم ان طريقة السلف هي تلاوة الالفاظ وامرار النصوص الفاظا من غير فهم - [00:31:00](#)

لمعناها وان طريقة الخلف هي العلم والفقه وتفسير النصوص سبب هذا التفضيل وهذا يعني هذا المقالة سببها اعتقادهم اولا انه ليس لله صفة قائمة به في نفس فزعموا ان العقل - [00:31:24](#)

يدل على ان الله تعالى لا تقوم به اي صفة وذلك للشبهات المعروفة يعني عند عند المعطلة شبهات يعولون عليها في نفي صفات الرب تعالى فلما اعتقدوا انه ليس لله صفة - [00:31:52](#)

قائمة به في نفس الامر وجاءت النصوص على خلاف عقولهم على خلاف ما زعموا انه دل عليه العقل. يقول بقوا متحيرين ومترددين بين اجراء اللفظ وترك التأويل والتفسير صرف هذه النصوص عن - [00:32:12](#)

معناها الى معان اخرى. فالطريقة الاولى طريقة التفويض. والثانية طريقة التأويل. فلهم طريقته يعني المعطلة لهم في النصوص طريقتان. طريقة التأويل التي يزعمون انها طريقة السلف. التفويض الي والطريق الزانية طريقة التأويل - [00:32:40](#)

وهي التي يقولون انها طريقة الخلف والخلف المتأخرون من اولئك منهم من اختار طريقة السلف يعني نأخذ بطريقة السلف النفاة اعني المعطلة نفاة الصفات الذين زعموا ان العقل قد دل - [00:33:03](#)

على ان الله تعالى لا تقوم به اي صفة هؤلاء وقفوا من النصوص احد موقفين اما التفويض وهي التي يزعمون انها طريقة السلف وهي امرار النصوص الفاظا من غير فهم ولا تدبر - [00:33:31](#)

بمعنى واما التأويل وهو صرف هذه النصوص عن ظاهرها بانواع المجازي وغرائب اللغة وهذه هي التي يسمونها طريقة الخلف وقالوا عن الاولى فيما تقدم اسلم يعني اي طريقة اهل التفويض - [00:33:52](#)

وطريق او الطريقة الثانية طريقة الخلف هي التي قالوا عنها انها اعلم واحكم فجمعوا في هذا المنهج جمعوا بين فساد العقل يقول الشيخ في اخر الكلام والكفر بالسمع فساد العقل - [00:34:16](#)

وذلك بزعمهم ان العقل يدل على ان الله لا تقوم به اي صفة هذا عقل فاسد العقول الصحيحة والفطر المستقيمة تدل على ضد ذلك يدل على ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال منزه عن النقائص والعيوب - [00:34:37](#)

بل ان نفي جميع الصفات يستلزم نفي الذات اذا فجمعوا في هذه الطريقة بين فساد العقل والكفر بالسمع. ليس المراد الكفر بالسمع يعني الكفر بالنصوص هم يؤمنون بالقرآن على انه - [00:34:57](#)

منزل من عند الله وانه قد جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام لكن كفروا بمعاني تلك النصوص. المعاني التي تدل عليها قوله سبحانه وتعالى ان الله كان سميعا بصيرا من يذهب الى التفويض يقول آ الله اعلم بمراده - [00:35:16](#)

فلا يثبت لله سمعا ولا بصر بهذه الاية بل ولا يثبت له على طريقة الجامية لا يثبت له هذين الاسمين فالمفوضة منهم يذهب الى ان هذه الاية تتلى ولا تتدبر - [00:35:39](#)

واهل التأويل يقولون ان هذه الاسماء اسماء لبعض المخلوقات انها مجاز وهي اسماء لبعض المبتدعات يعني المخلوقات ولكن التأويل في الحقيقة هو الغالب يعني على مذهب الجهمية على الجهمية هو الغالب على الجهمية والمعتدلة - [00:35:56](#)

والاشاعة تعرفون انهم يخالفونهم في بعض الصفات اذ يثبتون الصفات السبع. وهكذا للتعويد منهم من يوجب التفويض في نصوص

ما نفوا ومنهم من يوجب التأويل فهذه الآية ان الله كان سميعا بصيرا. لا يصلح ان ان تصور بها مذهب - [00:36:24](#)

الاشاعرة لم؟ لانهم يثبتون السمع والبصر لكن تأتي لقوله تعالى بل يدها مبسوطتان عند الاشاعرة ان الله تعالى ليس له يدان يفعل بهما ويخلق بهما ويقبض بهما ما شاء اذا كونه بل يدها مبسوطتان يقولون المراد بهما القوة. القدرة - [00:36:48](#)

واخرون منهم يقولون الله اعلم بمراده فهم يوجبون كما هذه عبارة الشيخ في التدميرية. الذين يوجبون فيما نفوه اما التفويض واما التأويل المخالف لظاهر اللفظ فهذا كفرهم بالسمع من هذه الحيثية. حيث كفروا بمعاني هذه النصوص - [00:37:14](#)

كفروا بها سواء يعني جاءوا بالبديل وفسروا النصوص او امسكوا عني الكلام في النصوص لكن معانيها فلا يثبتون لله يديني لا يثبتون انه مجيء ولا استواء ولا ولا هذا توجيه قول الشيخ كفروا - [00:37:40](#)

السمع جمعوا بين فساد العقل والكفر بالسمع نعم اعد المقطع وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين - [00:38:06](#)

شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين اما ان يريد يعني ان الكلام مع الاشاعرة واخوانه من الكافرين الجهمية او يريد الجهمية ونحوهم المعتزلة وشاركوا بها اخوانهم من الكافرين الفلاسفة ان كان - [00:38:27](#)

المعني في في اصل الكلام الاشاعرة وشاركوا فيها اخوانهم من الكافرين الجهمية يعني فشبهات اشاعرة مثلا اول ما تريدي مثلهم شبهاتهم في ما نفوا من الصفات هي بعينها شبهات المعتزلة والجامية في نفهم لجميع الصفات او نفي - [00:38:47](#)

اذا الاشاعرة يشاركون الجامية والمعتزلة فيما في نفي ما نفوا وفي الشبهات التي بنوا عليها التعطيل التي بنوا عليها التعطيل. قد شاركوا المعتزلة وان كان الكلام مع المعتزلة والاشاعرة والجامية - [00:39:19](#)

فنفس الشبهات التي تعلق بها المعطلة من الفلاسفة والباطنية هي نفس ما يحتج به الجهمية. فالجاهمية شاركوا الباطنية وشاركوا الفلاسفة في تلك الشبهات نعم وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. يعني ما هو اعتقادهم؟ اثبات الصفات ولا لا في الصفات - [00:39:44](#)

اذا اعتقادهم التعطيل يعني الحق عندهم ما هو التعطيل الحق عندهم هو نفي الصفات. اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة يقوم به سبحانه وتعالى نعم ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. نعم - [00:40:19](#)

كقولهم ان اثبات الصفات يستلزم التركيب يستلزم التشبيه وما وما اشبه ذلك. نعم فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى مترددين بين الايمان باللفظ وتقويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف - [00:40:50](#)

وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فالاولى طريقة اهل التبويض والثانية طريقة سؤال نعم فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل فساد العقل باعتقادهم - [00:41:16](#)

نفي الصفات للشبهات التي ظنوها بينات. نعم من فساد العقل والكفر بالسمع. نعم فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات والسمع حرفوا فيه الكلام حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. هذا الكلام عما وظهره يتوجه الى من - [00:41:38](#)

من الطائفتين الى اهل التأويل اما انت لا ما يفسرون. نعم فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهاال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم - [00:42:06](#)

لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. هذا كله يعني تبين لزعمهم ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم ان بنى مذهب هؤلاء الخلف - [00:42:35](#)

المعطلة على هاتين المقدمتين الاولى انه ليس في نفس الامر نعم صفات دلت عليها هذه النصوص ليس بنفس الامر قائمة به سبحانه وتعالى بل الواقع ان الله تعالى لا تقوم به اي صفة - [00:42:58](#)

والواقع ان هذه النصوص لم تدل على اثبات الصفات يريدون انه لم يرد لم يرد منها اثبات لم يرد منها اثبات الصفات فوجب صرفها

عن ظاهرها بانواع المجازات وغرائب اللغات كما تقدم - 00:43:21

فيهذا يعلم انهم قد ناقض العقل واستمع جميعا بهذه الطريقة العقد الصريح والنقل الصحيح المعطلة مناقض لهذا وهذا مع

انهم يزعمون ان مذهبهم هو موجب العقل وهو الذي دلت عليه العقول - 00:43:47

وهذه الدلائل العقلية هي في العقيدة شبهات وموهومة ليست بينات بل هي شبهات وحجج داحضات نعم ثم هذا القول اذا تدبره

الانسان وجده في غاية الجهالة. اخي المستمع الكريم تابع ما تبقى من مادة هذا الشريك - 00:44:16

على الشريط التالي مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:41